

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : المِنْسَج : المُنْتَبِر من كاثِبَةِ الدَّابَّةِ عند مُنْتَهَا مَنَابِتِ العُرْفِ تحت القَرَبُوسِ المُقَدَّم . وقيل : سُمِّيَ مِنْسَجُ الفَرَسِ لِأَنَّهُ عَصَبُ العُنُقِ يَجِيءُ قِبَلَ الطَّهْرِ وعَصَبُ الطَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ فَيَنْسَجُ عَلَى الكَتِفَيْنِ . وعن أَبِي عُبَيْدٍ : المِنْسَجُ والحَارِكُ : ما شَخَصَ من فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الطَّهْرِ والكاهِلِ : خِلْفَ المِنْسَجِ . وفي الحديث : " رَجُلٌ جَالٍ جَالُوا رِمَاحِهِمْ عَلَى مَنَاسِجِ خِيُولِهِمْ " . وقيل : المِنْسَجُ لِلْفَرَسِ : بِمَنْزِلَةِ الكاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ والحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ . من المجاز : " هُوَ نَسِيجٌ وَحَدِيدٌ " قال ثعلب : الَّذِي لَا يُعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ يُضَرَّبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ يُولِغُ فِي مَدْحِهِ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فَلَانٌ وَاحِدٌ عَصْرُهُ وَقَرِيعٌ قَوْمُهُ . فَنَسِيجٌ وَحَدِيدٌ : أَيْ " لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ " وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ " وَذَلِكَ لِأَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ رَفِيعًا - وفي بعض الأُمّهات : كَرِيمًا - " لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِثْوَالِهِ غَيْرُهُ " لِدَقَّتِهِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيمًا نَفِيسًا دَقِيقًا عُمِلَ عَلَى مِثْوَالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثَوَابٍ وَهُوَ فَاعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ . وفي حديث عائشة : أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصْرِفُهُ فَقَالَتْ : " كَانَ وَاقِعًا أَحْوَذِيًّا نَسِيجًا وَحَدِيدًا : أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرَيْنِ . من المجاز : نَسَجَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَنْسَجُ وَهِيَ نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلًا قَوَائِمَهَا . وقيل : " نَاقَةُ نَسُوجٌ " : الَّتِي لَا يَضْطَرِبُ عَلَيْهَا الْحِمْلُ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ وَالَّذِي صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَّةِ : النِّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يَنْثَبِتُ حِمْلُهَا وَلَا قَتَبِيَّتُهَا عَلَيْهَا إِلَّا نَمًا هُوَ مَضْطَرِبٌ . وَنَاقَةُ نَسُوجٌ وَنَسُوجٌ : تَنْسَجُ وَتَسْجُ فِي سَيْرِهَا وَهُوَ سُورَةٌ نَقَلَهَا قَوَائِمُهَا . " أَوْ " النِّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَدِّمُهُ " أَيْ الْحِمْلَ " إِلَى كَاهِلِهَا لِشِدَّةِ سَيْرِهَا " وَهَذَا عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ . من المجاز : " نَسْجُ الرِّيحِ الرِّبْعُ : أَنَّهُ يَتَعَاورَهُ رِيحَانٌ طُولًا وَعَرْضًا " لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْترِضُ النِّسِيجَةَ فَيُلَاحِظُ مَا أَطَالَ مِنَ السَّدَى . " وَالنِّسَّاجُ : الزَّرَادُ " هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ الدُّرُوعَ رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ . من المجاز : النِّسَّاجُ : الْكَذَّابُ " الْمُلَفِّقُ . " وَالنِّسْجُ بضمَّتين : السَّجَّادَاتُ " نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : نَسَجَتِ الرِّيحُ النَّزَّابَ : سَحَبَاتٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَالرَّحُ تَنْسَجُ

التَّزْرَابَ إِذَا نَسَجَتِ الْمَوْرَ وَالْجَوْلَ عَلَى رُسُومِهَا . وَالرَّيْحَ تَنْسِجُ الْمَاءَ
إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحُبِّكَ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وادياً :

مُكَلَّلٌ بِرَعْمِيمِ النَّبْتِ يَنْسِجُهُ ... رِيحٌ خَرِيْقٌ لِمُصَاحِرِي مَائِهِ حُبُّكَ
وَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ نِسْجَهَا وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشَّعْرَ وَيَحْكُوهُ وَنَسَجَ الْغَيْثُ
النَّبَاتَ كُلَّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : " فقام في نِسَاجَةٍ مُلْتَخِفاً بِهَا "
. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجَةٌ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ .
نَشَجَ .

" النَّشَجُ مُحَرَّكَةٌ : مَجْرَى الْمَاءِ جَ أَنْشَجُ " قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنشَدَ شَمِرُ
:

تَأَبَّدَ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعُنَائِدُهُ ... فَذُوسَ لَمٍّ أَنْشَجُهُ فَسَوَاعِدُهُ